رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة الأعلى)2(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في الحلقة الثانية من وقفات مع سورة الاعلى ده يعتبر الحلقة الاخيرة من دوري معكم في برنامج ايات كتلة - 00:00:00

اه كنا بفضل الله عز وجل السورة الاولى كانت سورة الملك كانت في اربع حلقات. وكانت سورة الاعلى في حلقتين. الحلقة الاولى اه استمعتم اليها بفضل الله سبحانه وتعالى وهذه هي - 00:00:28

حلقة الثانية والاخيرة من وقفات ماسورة الاعلى. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا فهم كتابه والعمل به وان يجعلنا جميعا واياكم من اهل القرآن توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى بعد ما رحنا المقدمة وعلاقة سورة الاعلى سورة الطارق وسورة البروج. وكيف ان المؤمن ينبغي ان ينزه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص - 00:00:38

والا يسيء الظن ابدا بالله مهما حدث مهما رأى المؤمنين يعذبون ويحرقون. مهما رأى كيد اهل الباطل لابد ان ينزه اسم الله الاعلى وان كل هذه الافعال له حكمة فهو الذي خلق وقادر الذي خلق قادر على ان يحيي وان يميت سبحانه وتعالى قادر على ان يميت كل المشركين وكل الكفار - 00:01:00

ولكن يتركهم الله سبحانه وتعالى ابتلاء ذلك ولو يشاء الله لانتصرنا. الذي خلق فسؤوا. افعاله كلها حكمة. والذي قدر فهدى سبحانه وتعالى. ثم خلق ورزق. والذي اخرج المرعى. تكلمنا وقفنا في المرة الحلقة الماضية - 00:01:20

ان الرزق نوعان. رزق حسي مادي للبدن وهو المرعى وهذا يشترك فيه الانسان والحيوان لكن هناك رزق للروح. الانسان خلقه الله سبحانه وتعالى قبضة من الارض ونفخة من رح الله سبحانه وتعالى - 00:01:36

وكان كانت قبضة الارض هي جسد الانسان لما صور الله عز وجل ادم وتركه ما شاء الله ان يتركه جعل ابليس يطيف به. حديس صحيح مسلم. الانسان ظل فترة من طين - 00:01:50

الفخار. ثم نفخ الله عز وجل فيه من روحه هذا الطين هذا التراب هذا الصلصال الفخار يحتاج الى غذاء. غذاؤه من الطين ايضا فغذائه المرعى وكما ان بدن الانسان يتحلل وينزل الى التراب مرة اخرى ويتحلل في التراب. كذلك الغذاء ايضا يصبح غثاء. غذاء البدن ايضا يتحلل - 00:02:03

ويصبح. لكن الروح لابد لها من غذاء روحي يا نفخة من روح الله سبحانه وتعالى. فكذلك غذاؤها من عند الله سبحانه وتعالى تكلم الله بالوحي غذاء لهذه الروح وسمى الله عز وجل كتابه روحا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. الروح القرآن غذاء للروح روح الانسان. فقال الله - 00:02:27

وتعالى في سورة الاعلى. بعد ان بين الغذاء الاول وانه ييبس وانه يصبح غثاء احوى تذره الرياح هشيما تذره الرياح. قال سبحانه وتعالى عن الغذاء الاخر سنقري فلا تنسى غذاء الوحي - 00:02:51

هذا الغذاء الذي لا ينتهي ابدا. هذا الغذاء الذي لا يخلق على كثرة الرد هذا الغذاء الذي مهما عاد الانسان الى القرآن وتدبر في معانيه معانيه لا تنفذ ابدا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. قبل ان تنفد كلمات الله سبحانه وتعالى. قيل من معاني هذه الايات معاني كلمات القرآن ومعاني الوحي - 00:03:04

لا تنضب ابدا ولا تنفذ ابدا. كلمات الله سبحانه وتعالى الى ان تقوم الساعة يظل الناس يحتاجون الى كتاب الله سبحانه وتعالى قبل ان يرفع من الصدور. نسأل الله السلامة والعافية - 00:03:26

وقال ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم يطمئنه عن هذا الغذاء بعض الاثار ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعجل ليحفظ الوحي. يخاف على الوحي ان يتفلت منه. كما في سورة القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:03:37
وكان صلى الله عليه وسلم يعالج شدة من نزول الوحي. ويريد ان يكرر الايات حتى لا يفقد هذه الايات. فقال الله سبحانه وتعالى مطمئنا لنبيه صلى الله عليه وسلم مطمئن - 00:03:51
على هذا الغذاء الذي يكون له ولامته سنقرئك اي القرآن فلا تنسى لن تنسى الوحي. لن يضيع الوحي. لن يصبح الوحي غثاء احوى. سيظل الوحي باقيا في صدرك. ستحتاجه آآ وهي تحتاجه امتك من امتك من بعدك - 00:04:01
الا ما شاء الله. بعض الايات يريد الله سبحانه وتعالى لحكمة منه ان تنسخ وان ترفع قراءتها. فينسيها ينسيها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. ده قول كتير من اهل العلم ان معنى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اي الا الايات التي شاء الله - 00:04:18
وتعالى ان تنساها وهي الايات التي نسخت لكن الاصل في القرآن انه باق. فعموم الوحي الاصل فيه انه محفوظ لا ينسخ الا بدليل ان هذه الاية نسخت. فهناك ايات رفعت تلاوة - 00:04:38
وانسيها النبي صلى الله عليه وسلم انساه الله سبحانه وتعالى ان هذه الايات كانت لحكمة منه سبحانه وتعالى ثم رفعت سنقرئك فلا تنسى طمأنة من الله سبحانه وتعالى لنبيه على هذا الوحي الذي طمأنه الله عليه في سورة البروج. وقال له بل هو قرآن مجيد - 00:04:52
في لوح محفوظ هذا القرآن محفوظ في السماء ثم في سورة الطارق طمأن الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون والمؤمنين طمأنهم على الوحي وانه ينزل من السماء محفوظا وان السماء محفوظ - 00:05:11
وان اي شيطان يحاول ان يسترق السمع ويحاول ان يستمع الى الوحي تحرقه الشهب النجم الثاقب ثم طمأنه على آآ استقرار الوحي في صدره. هذه هي رحلة الوحي. القرآن في لوح محفوظ. القرآن ينزل من السماء يبقى في لوح محفوظ في سورة البروج. طمأن - 00:05:25
عليه في السماء ثم رحلة النزول في سورة الطارق ثم في صدر النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاعلى. فالسور الثلاثة تحكي رحلة الوحي وطمأنة ان هذا الوحي محفوظ وطالما ان هذا الوحي محفوظ - 00:05:42
فاذا الدين سيظل قائما وسيظل الدين منتصرا لان هذا الوحي هو الذي يصنع الرجال الذين يقومون بنصرة هذا. سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه سبحانه وتعالى يعلم الجهر وما يخفى. يعلم ما تتكلم به ويعلم ما بداخلك ويعلم ما بسرك. انه يعلم السر واخفى. كما قال - 00:05:56
ربنا سبحانه وتعالى في سورة اخرى ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى طيب هذا الوحي نزل للعمل من معاني سورة الغاشية اللي ان شاء الله ما سمعتوها مع الشيخ عمرو - 00:06:16
والتركيز على قضية العمل عاملة الناصبون. فيه ناس بتعمل خطأ في سورة الراشد. وقال ربنا سبحانه وتعالى هذا الوحي لابد له من عمل لابد ان ننشر هذا الوحي. وقال ربنا سبحانه وتعالى بعد - 00:06:28
فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. لان الرزق تاني نوعين رزق يصبح غثاء احوى اللي هو الرزق المادي ثم رزق يبقى في صدر النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى في صدور اهل العلم بل هو ايات بينات كما في سورة العنكبوت بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:06:40
يظل القرآن محفوظا الى ان يرفع من الصدور ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعدها ونيسرك اليسرى تخيل حينما تصبح انت ميسر للعمل. والطريق الذي تسير فيه ميسر يعني تخيل طريق اللي الناس تظنه شاقة - 00:06:59
طريق الدعوة او طريق نصرة الدين او طريق اهل الصلاح. الناس تظن في هذا الطريق الصعوبة وتظن فيه المشقة. ويقول الله سبحانه وتعالى ان هذا الطريق وان الجنة التي نريد ان نصل اليها هي اليسرى هي ميسرة - 00:07:19
وايضا تصبح انت ميسرا لليسرى. فالفعل كله تيسير. سبحان الله احيانا الطريق يكون ميسر. الصلاة تكون سهلة ويستلذ بها بعض

المؤمنين. وتكون ثقيلة على بعضنا واحيانا الانسان يصعب عليه الامر السهل - 00:07:32
يعني ممكن انسان مسلا نتعلم لغات كثيرة ولا يستطيع ان يقرأ الفاتحة يعني هو عنده القدرة وعنده الذكاء وعنده القوة. ثم يجد صعوبة في الدين. هذا لم ييسر لي ورب اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:07:50
انت تطلب من الله عز وجل ان ييسر الامر لك. هنا يسر الله النبي لما هو ميسر اصلا. فقالوا ييسرك لعمل آآ للعمل بالواحد او لنشر الوحي للدعوة الى الله. النبي صلى الله عليه وسلم يسر له الدعوة الى الله نشر هذا الوحي الذي استقر في صدره والذي طمأنه الله - 00:08:07
سبحانه وتعالى على الوحي في صدره حتى لا يحرك لسانه ليعجل به. طمأن الله عز وجل النبي على الوحي في سورة البرود. وطمأنه على الوحي في سورة الطارق. وقال انه - 00:08:27
اول فصل ثم في سورة الاعلى يطمئنه على الوحي في صدره صلى الله عليه وسلم. ويستمر في صدور اهل العلم الى يوم القيامة الى ان تقوم الساعة والى وقبل هيرفع القرآن من الصدور - 00:08:37
ثم طمأنه انه ييسر للعمل في هذا الوحي. وبنشر هذا الوحي. اذا كيف نواجه جهد اهل الباطل في حفظ الوحي وبتعلمه وبنشره وبالعمل به وبالجهاد به. هكذا يحفظ الدين. هكذا يستمر الدين. ونيسرك لليسرى - 00:08:49
وطالما ان الوحي محفوظ وطالما انت ميسر فقم بوظيفتك فوظيفتك هي الدعوة هي التذكير. فذكر فاذا علمت دي بعض الاهلاويين بيسموها الفاء الفصيحة صحت عن مقدر محذوف اي فاذا علمت ان الله هو الاعلى وانه خلق فسوى وانه قدر فسوى - 00:09:07
وانه اخرج المرض. وانه سيقلبك فلا تنسى. اذا علمت كل ذلك وانك ميسر. اذا اعمل في الدعوة الى الله. اجتهد فاذا فرغت فانصب. اجتهد في تذكير الناس بربهم وبالدار الاخرة - 00:09:27
فذكر ان نفعت الذكرى. العلماء هنا اختلفوا ما معنى ان نفع الذكر؟ هل ان الداعية يفكر قبل ان يدعو هل هذه البيئة سوف تقبل الدعوة هل هؤلاء الناس ليسوا من اهل الجحود واهل الانكار. هل آآ في شيء احيانا نسميه نوع من التبذير الدعوي. اتكلمت عنه بالتفصيل في شرح سورة ياسين. يعني ايه تبذير - 00:09:47
ان تضع الكلمة الطيبة والدعوة عند من لا يستحقها. اناس لطالما تكلموا اناس معهم وهم في قمة الاعراب وهم من ائمة الكفر وهم من اهل عماد هؤلاء غالبا لن يؤمنوا. غالبا - 00:10:17
لذلك عشان ضبط كلمة غالبا بعض اهل العلم قال لا مش معنى الاية كده. مش معنى الاية انك آآ تتلمس هل ستنفع الذكر ولا لا؟ فان اعتقدت او ظننت ان الذكرى سوف تنفع فقم بها - 00:10:32
ده معنى اول وانك انت لا تنشغل بصناديد الكفر لا تنشغل بهؤلاء عن المقبلين كما كما عاتب الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة عبس وعاتبه في ابن ام مكتوم الا ينشغل بالملأ المعرضين الجاحدين الرافضين للحق وينشغل عن المقبلين - 00:10:44
ولكن قال بعض اهل العلم في قول اخر فذكر ان نفعت الذكرى وهناك محذوف. اي ان نفعت او لم تنفع. ولكن ذكر الامر الاقرب لنفس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:05
اللي هو الميسر للنبي صلى الله عليه وسلم اذا بعض الايام قال استمر في الدعوة حتى لو اعرضوا حتى لو جحدوا حتى لو انكروا هذا عليهم هم سواء عليهم ليس عليك سواء - 00:11:15
لكن الامر انت لابد ان تستمر في الدعوة. فايا كان القولين سواء الانسان يستمر في الدعوة فلابد للدعاية ان يكون عنده بعض الحكمة ان ينظر لو هذا انسان جاحد معاند يعني احيانا مسلا في نقاش مع الملحدين - 00:11:27
تجد ملحد مسلا عبارة عن اه نافورة اسئلة يعني مكنة توليد اسئلة شبهات يسألك على شوهة تجاوبه من الاجابة يطلع شبهة. فتجاوبه ومن الاجابة ان انت تطلع شبهة. وهكزا بس احنا بنلعب مع بعض - 00:11:42
وده واحد لا يبحث عن الاهتداء. لذلك فيه هدى للمتقين. لابد ان يكون فيه نوع من الخوف بعد ما رأى الايات في الكون لابد ان

يخشوا. لابد ان يشعر ان هذا الكون لم يخلق عبثا. ولو بدايات شعور لابد ان يبحث - 00:11:57
احيانا فعلا اجد ان بعض الاخوة يعني بيضيع اوقات مع ملحدين معرضين الواحد له كانت بعض التجارب البسيطة ان ممكن شخص يظل يعبث بالاسئلة. هو يسأل لاجل ان يستريح ضميره. لاجل ان يقول ايه؟ انا سألته ما حدش عرف يجاوبه وخلاص. لكن في هناك اناس - 00:12:11
نسأل باحثا عن الحق لو انت ما جاوبتيش رح لواحد تاني. ويسأل ويبحس يعني مسلا كان احد الشباب في مرة باكلمه بيقول لي انا ملحد باقول له طب انت الحدت ليه - 00:12:30
قال لي لان انا وجدت اخطاء في القرآن طب كويس. انت وجدت اخطاء في القرآن مش ملحد خلاص تقول القرآن ده الدين ده غلط. ابحث عن دين اخر لكن وجد اخطاء في القرآن انكر وجود ربنا - 00:12:42
طب ما ردك على هذه الايات في الكون؟ فسكت قلت له يعني لو انت ماشي بصورة منطقية تبقى حاجة اسمها ربوبي. يعني تؤمن بوجود الله لكن تظل تبحث عن الدين. لسة مش عارف ايه الدين الحق - 00:12:57
الواحد يفكر يعني هو مش عارف هو الحد ليه وبعدين بدأنا نتكلم الاخطاء اللي بيدعيها في القرآن. فاحيانا الانسان فعلا بيعبث وفي احيانا انسان جاد عنده شبهة مورقاه هذا اذا سأل لابد ان يجيبه اهل العلم. فالشاهد زي ما قلنا فيه خلاف في ان نفعت الذكر - 00:13:08
ما اخبرك ربنا سبحانه وتعالى من الذي سيستجيب لك؟ ومن الذي سوف يعرض عنك؟ سيذكر من يخشى. كلمنا في كلمة هدى للمتقين لازم يكون في بدايات الخوف خايف انه يسأل بعد الموت. انه بداخله تساؤلاته هذه من فطرته. بداخله تساؤلاته. ماذا سيحدث لي بعد الموت - 00:13:26
هل كل هذه الحياة عبث الكل القيم والمعاني اللي بداخلي دي جاءت من العشوائية الكل الدقة اللي في الكون دي جاءت عبث. هذه التساؤلات تظل بداخل الانسان. منهم من يميتها - 00:13:46
منهم من يسكتها منهم من يبحث عن اجابة له الذي يبحث وهو خائف هذا الذي سيستفيد من الوحي وقال ربنا سبحانه وتعالى سيذكر من يخشى ويتجنبها الهادي تعود على الذكرى اي يتجنب الدعوة - 00:13:59
يعني فيه واحد مش عايز يسمع. رافض يتجنب يعني لو عرف ان فيه درس مش عايز يسمع. لو شاف مسلا مجموعة من الشباب نزلوا يكلموا الناس في الشارع ولا يريدوا - 00:14:16
يسمع ويتجنبها الاشقى الاشقى الاكثر شقاء والعياذ بالله. هذا الذي يبتعد عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. الابتعد عن الوحي. لذلك احنا قلنا ذكرنا في سورة الملك ان هؤلاء هذا الاشقى يقول ايه يوم القيامة؟ لكنا نسمع او نعقل. يا ريتني كنت سمعت - 00:14:27
كنت سمعت مواقع ويا ريتني كنت قرأت القرآن لكن هو رفضه ويتجنبها الاشقى. هذا الاشقى والعياذ بالله اختار اللذة آآ الذي في الدنيا على الاخرة. قال ربنا سبحانه وتعالى الذي يصلى النار الكبرى - 00:14:46
الكبرى قيل ان الصغرى نار الدنيا وقيل الكبرى اي نار الكافرين والعياذ بالله وفيه نار لعصاة المؤمنين الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا ثم والعياذ بالله بعد ان يصنع هذه النار الكبرى يعيش في حالة بين الموت والحياة. يخرج نفسه يكاد يظن انه سيموت ويستريح ثم تعود اليه الحياة - 00:15:00
يظن انه يعيش في حياة طبيعية يكاد ان يموت. يأتيه الموت من كل مكان بعض اهل العلم قال هذه الاية في سورة ابراهيم من اشد ايات النار عذابا. يأتيه الموت من كل مكان اي اسباب الموت تأتيه من كل انحاء جسده. يظن انه سوف يموت وما هو بميت - 00:15:20
والعياذ بالله من اشد انه الوان العذاب ان يعيش الانسان بين الحياة والموت. لا هي حياة طبيعية ولا هو موت فيستريح. ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح الذي استجاب لهذه الدعوة الذي استجاب لتذكير النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارتبط بالرزق المعنوي

بالرزق الوحي قد افلح من تزكى - 00:15:35
الزكاة فيها معنيين. فيها التطهر والنماء. لذلك زكاة المال ان تطهر ما لك من المال الخبيث. وهذا يؤدي الى نماء المال. فكذلك تزكية النفس تطهر النفس من الصفات الخبيثة وايضا تقوم بتنمية النفس بصفات الطيبة. قد افلح من تزكى اعرض عن الصفات الخبيثة - 00:15:58
ثم وذكر اسم ربه فصلى. الاستجابة للوحي ليست مجرد استجابة سماعية هذا الذي تزكى هو الذي استمع لتذكير النبي صلى الله عليه وسلم فبعد ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من حالة التذكير الى حالة التزكية. يعني الواحد بيكون ناسي عايش في الحياة ناسي انه هيموت - 00:16:18
ان في حساب وبعث وصراط ونار وجنة وحوض للنبي صلى الله عليه وسلم. ينسى هذه الامور في زحمة الحياة. فيأتيه يدعي ويذكره. يسمع درس او يقرأ القرآن فيتذكر وحينما تذكر ينتقل في مراحل الارتقاء. يبقى اول مرحلة التذكر. ثم التزكية. ثم يذكر اسم ربه. يبدأ يمارس اعمال الطعام - 00:16:37
تزكى وذكر اسم ربه وبعد ما ذكر اسم الله اشتاق الى الصلاة. يبقى الانسان حينما يذكر اسم الله سبحانه وتعالى يشتاق الى الصلاة. هذا هو الذكر الحي. يعني فيه واحد يقعد يقول سبحان الله - 00:16:58
الحمد لله وبعد فترة من الذكر يريد ان يقرأ القرآن. يريد ان يعمل الصالحات. هذا هو الذكر الحي الذكر الفعال. ذكر اسم ربه فصلى هذا الارتقاء ما الذي يمنع الناس منه؟ - 00:17:11
ما الذي يمنع الناس من الارتقاء بمراحل التذكير والتزكية والصلاة بل تؤثرون الحياة الدنيا انتم تبتعدون عن التذكر تبتعدون عن الوحي تبتعدون عن الصلاة بسبب والعياذ بالله ايثار الحياة الدنيا. هذا مرض خطير في البشرية من لدن ادم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان التحذير من هذا المرض في صحف ابراهيم وموسى - 00:17:25
بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم موسى. اذا هذه السورة سورة الاعلى هذه الصورة تعتلي بك. ابتليها نصيب من اسمها. تريد ان ترتفع بك عن ملذات الدنيا. عن الرزق - 00:17:49
الحسي الذي يصبح غثاء احول عن ان تؤثر الدنيا. هذه السورة ترتفع بك اقترب انت اسجد واقترب. يكون قريبا من الله سبحانه وتعالى. هذه السورة ترتفع بك عن ملذات الدنيا عن ان تؤثر الحياة الدنيا. اكبر مانع - 00:18:06
لارتقاء الانسان هو انه يؤثر الطين بل تؤثرون الحياة الدنيا. والايثار عند التنافس يعني بيختار يا دي بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى عندك اي تعارض بين الديون والدنيا اختار الباقي. اختار الافضل. فيقول الله سبحانه وتعالى والاخرة خير وابقى ان هذا سواء هذا اللي هو التحذير من الدنيا - 00:18:22
او هذا آآ المعاني التي ذكرت في السورة او هذا التحريض على ذكر الله والصلاة ايا كان ان هذا لفي الصحف الاولى هذه المواعظ جميعا في صحفي ابراهيم وموسى على آآ مدار البشرية ان هذه من الامور التي يحتاجها الانسان في كل وقت وحين. دي معاني ثابتة لا تختلف من شريعة لشريعة عن - 00:18:47
يحتاجها كل البشرية يحتاجها كل الناس ان يقبلوا على الله سبحانه وتعالى ان يتمسكوا بهذا الرزق الباقي ان يتمسكوا بالوحي اما الرزق الاخر فهو رزق فاني يفنى مع فناء الجسد. اما هذا الرزق يعلو بالروح لانه غذاء الروح. يرفع هذه الروح عند الله سبحانه وتعالى. ويقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل - 00:19:09
وارتقي الوحي يرفع الانسان ويعتلي بالانسان لذلك هذه الصورة ايضا من معانيها سورة الاعلى انها تعتني بالانسان. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل بالقرآن كتابه والعمل به والمجاهدة به وان يجعلني وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك - 00:19:29
وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:49